@ 124 @ | تصانيفه . وكذا الألفاظ فى التجريح مراتب : وإليها الإشارة بقوله : [والجرح أنواع] ثم | أوردها بالترقى من الأدنى إلى الأعلى ضد صنيعه أولا ليلتقى الأدنى من المرتبتين ، وقد رتب | ابن أبى حاتم ألفاظه أيضا ، وفصلها الناظم بالفاء كألفاظ التعديل (الأول) : أدناها ' لين | الحديث ' ، وحققها كميت فى ميت ؛ فهذا يكتب حديثها ينظر اعتبارا ، ولذلك قال | الناظم [ينظر] قال الدارقطنى : ' لين الحديث لم يكن ساقطا ، ولكن مجروحا بشئ لا | يسقطه عن العدالة ' (الثانى) : ليس بقوى ، وهو [/ 71] كالأول فى كتب | حديثه لكنه دونه ، وكذا مثله : ليس بذاك ، وليس بذاك القوى . (الثالث) : مقارب | الحديث : وإيراد الناظم لها فى ألفاظ التجريح شئ قد انفرد به عن ابن الصلاح ومن تبعه إذ | هى فى المرتبة الأخيرة من التعديل وصنيع البخارى وتبعه الترمذى يؤيده ، ولا فرق فى ذلك | بين ضبطها بكسر الراء وفتحها ، كما ذهب إليه غير واحد بل المعنى يقارب الناس فى | حديثه ويقاربونه أي : فليس حديثه شاذا ، ولا منكرا ، واقتصر بعضهم على الكسر ، ولعله | تبع الجوهرى فإنه قال : بكسر الراء وسط بين الجيد والردئ ، قال : ' ولا تقل : مقارب ' | يعنى بالفتح . ويشهد له حكاية شيخنا عن بعضهم : - مقارب بالفتح هذا شئ مقارب أى | ردئ . قال شيخنا : ' وحينئذ يبقى من باب الجرح ' . انتهى ، ولعل هذا هو سلف الناظم | وقد زدت ذلك بسطا فى ' حاشية شرح الألفية ' ثم إن من هذه المرتبة الثالثة | (ضعيف الحديث) وهو دون الثانى : لا يطرح حديثه ، بل يعتبر به ، وكذا فيه ضعف ، | أو في حديثه ضعف ، أو مضطرب الحديث ، إذ لا يحتج به (الرابع) : متروك الحديث ، ثم | واه ، وذاهب الحديث ، وكذاب ، وكذا وضاع ، ودجال وهؤلاء ساقطون لا يكتب | عنهم ، إذا علم هذا ، فقد تبع الناظم ابن الصلاح فى الاقتصار فى أعلى المراتب فى التعديل | والتجريح ، على ما ذكره ، ووقع فى كلام شيخنا تبعا لغيره تقديم غير ذلك عليه ، بل |